استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

(دليل التعليمات)

إعداد

د. عماد محمد مخيمر

قسم علم النفس

كلية الآداب- جامعة الزقازيق

د. عماد علي عبد الرازق

قسم علم النفس

كلية الآداب-جامعة الزقازيق

٢٠٠٤م

الناشر

الأنجلو المصرية

165 ش محمد فريد-القاهرة

الفهرس

استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

مقدمة:

يشير اكرمان (Ackerman, 1994) في كتابه سيكوديناميات الحياة الأسرية The psychodynamics of family life إلى أن الطفل المضطرب هو عرض Symptom يعبر عن اضطراب العلاقات داخل الاسرة، كما يعبر أيضا عن اضطراب شخصيات الوالدين ذاتهم وسوء معاملتهم لأبنائهم. (١٠:٢٣٨-٢٣٩)

كما يشير مايكل راتر (Rutter, 1990) إلى أن معدل الاضطراب الانفعالي يتزايد لدى الأطفال في الأسر التي يسودها التفكك والخلافات وانعدام المحبة، وكذلك الانفصال والطلاق أو التهديد بالانفصال والطلاق، وكلما طالت فترة المنازعات بين الوالدين كلما كان ضررها اكبر على الصحة النفسية للطفل وزاد من احتمال ظهور السلوك المضاد للمجتمع لديه. (٢٧:١٨١-٢١٤)

ويرى جون بولبي (Bowlby,1988) أنه من أهم اسس الصحة النفسية للطفل أن تكون له علاقة دافئة حميمة ومستمرة مع الأم، وتلك العلاقة مع الام أو من يقوم مقامها وراء نمو شخصية الطفل وصحته النفسية، أما الإساءة من الوالدين ومعاناة الأبناء من العقاب والرفض والإهمال فيرتبط بزيادة السيكوباتية لدى الأبناء. (١٣:١٦-١٨)

وتشير ممدوحة سلامة (١٩٨٧) وكذلك عبد السلام عبد الغفار وآخرون (١٩٩٧) إلى أن للطفل حقوقا أساسية ينبغي الوفاء بها مثل حق الغذاء وحق العناية بنظافته ومظهره وحق اللعب وحق الأمان من أي شكل من أشكال العدوان البدني والجنسي وحق الأمن النفسي بألا يقع الطفل فريسة لأشكال الإساءة النفسية والانفعالية من رفض وإهمال وعدم رعاية وتهديد بسحب الحب وإغاظة وتهديد بالتخلص منه ومعايرته بعيوب ومقارنته باقران، وكذلك حق الطفل في أن يقدره الآخرون ويحترمونه ويشعرونه بأنه محبوب، وان عدم تلبية هذه الحقوق الأساسية للطفل والتي نصت عليها المواثيق العالمية لحماية الطفل إنما تمثل إساءة للطفل وتنبىء باضطراب في صحته الجسمية والنفسية مستقبلا. (٩: ٦-١٤، ٥: ١-٣)

وإذا كانت الإساءة الجسمية والنفسية تمثل عامل خطورة للتنبؤ بالاضطرابات النفسية والجناح كما أشار إلى ذلك بولبي وراتر وغيرهما وكما أكدت ذلك بعض الدراسات السابقة منها على سبيل المثال (Phyllis et al., 1990, Scudder et al., 1995 and Dembo et al., 1998) فإننا سوف نقوم بعرض الإساءة حيث أنها ظاهرة معقدة لها عدة مداخل منها (ا) المدخل التاريخي، (ب) خصائص شخصية الوالدين المسيئين لأطفالهم، (ج) خصائص شخصية الطفل المساء إليه، (د) العلاقة بين خبرات الإساءة التي يتعرض لها الطفل وبين الأعراض النفسية والجناح.

فإذا نظرنا إلى تاريخ الإساءة للأطفال فانه قديم قدم البشرية ذاتها ففي العصور القديمة كان الأطفال يقدمون كقرابين، كما كان غير المرغوب فيهم من قبل ذويهم -وبصفة خاصة بنات- يتم تركهم في العراء وعلى سفوح الجبال حتى الموت وفي العصور الحديثة- عصر الثورة الصناعية- كان الأطفال يعملون لساعات طويلة في المصانع وفي تنظيف المداخن وفي مناجم الفحم، وقد كان للجروح التي قاسى منها هؤلاء الأطفال، وأعدادهم الهائلة التي تجوب الطرقات الفضل في نشأة ودفع حركة الإصلاح الاجتماعي في القرن التاسع عشر، وما زاد من الاهتمام بمشكلة الإساءة النموذج الطبي الذي ركز على خصائص الوالدين المسيئين إلى أطفالهم وكذلك أعمال بولبي (Bowlby, 1988) والتي أكد فيها على أن الرابطة الوجدانية والتعلق بين الطفل والام ضروري للصحة النفسية وان أي اضطراب في هذه الرابطة من الأرجح أن يترتب عليه عواقب نفسية وخيمة. (١٣: ١٦-١٨)

وقد أدى التركيز على مفهوم الاضطراب النفسي لدى الآباء والامهات المسيئين لأطفالهم إلى التأكيد على أهمية فحص نوعية رابطة التعلق الوجداني بين الطفل والقائم على رعايته في محاولة للوقوف على الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة لهؤلاء الأشخاص.

أما عن المدخل الثاني للإساءة والمتعلق بخصائص الآباء والامهات الذين يسيئون معاملة أطفالهم (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧، Wolfe, 1985 ، داليا مؤمن ١٩٩٧، Franklin, 1977) سنجد أن هؤلاء الآباء والامهات غالبا ما يعيدون نمطا للوالدية سبق أن تعرضوا له في الطفولة وهو ما يطلق عليه بعض الباحثون " دورة الحرمان المتعاقبة بين الأجيال" Cycle of deprivation across generation وهؤلاء الآباء والأمهات قل أن يتيحوا لأطفالهم بيئة انفعالية مواتية تدفع إلى النمو النفسي السليم وهم يبالغون فيما يتوقعون من أطفالهم بما لا يتناسب ومرحلة نموهم، ويتمسكون بمجموعة من القواعد الثابتة غير المرنة والتي على الطفل أن ينفذها بغض النظر عن حاجاته أو قدراته أو امكاناته أو عمره الزمني، وهم غالبا ما يتمسكون بأساليب عقاب وضوابط غير متسقة. (٩: ٦-١٤، ٣، ٣٠: ٤٦٢-٤٨٢)

واهم خصائص هؤلاء الآباء والامهات المسيئين لأطفالهم مايلي:

١. ضعف البناء النفسي مما يتيح للحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها بلا ضوابط.
٢. عدم النضج الاجتماعي والانفعالي والاعتماد الدائم على الغير.
٣. عدم الوعي بالمفاهيم الصحيحة للابوة والامومة والطفولة.
٤. إن التاريخ النفسي لهؤلاء الآباء يشير إلى خبرات من الحرمان أو القسوة والإساءة الوالدية إليهم في مرحلة الطفولة.
٥. انخفاض تقدير الذات والشعور بنقص الكفاية الذاتية.
٦. الاعتقاد الشديد في قيمة العقاب كوسيلة تربوية راسخة منذ القدم.
٧. عدم الوعي بحاجات الطفل وعدم القدرة على إشباع هذه الحاجات.
٨. يعاني هؤلاء الآباء من زيادة الضغوط النفسية والاقتصادية.

٩. يتسم هؤلاء الآباء بعدم الثبات الانفعالي وبمستويات عالية من الاضطراب الانفعالي.
١٠. هم اقل تواصلا انفعاليا واجتماعيا مع أبنائهم.
١١. الافتقاد إلى المهارات الاجتماعية.
١٢. الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم.(٩: ٦-١٤، ٣٠: ٤٦٢-٤٨٢)

والمدخل الثالث للإساءة يرتبط ببعض الخصائص التي تجعل بعض الأطفال عرضة للإصابة أكثر من غيرهم كما توجد بعض خصائص الشخصية الاخرى التي ترتبط بإساءة الوالدين للطفل وفي هذا الإطار يشير كلا من (gelfand, 1997) و(Green, 1978) إلى عدم نضج التصرفات السلوكية هي أهم ما يتسم به الأطفال الذين يتعرضون للإساءة، وهناك أنواع من السلوك التي يسلكها الأطفال ويتعرضون بسببها إلى مختلف إشكال الإساءة ومنها:

١. الصياح وكثرة إزعاج الوالدين.
٢. الإعاقات الانفعالية والعقلية.
٣. نقص المهارات الاجتماعية وتأخر النمو وبخاصة النمو اللغوي.
٤. العدوانية وهي أكثر الصفات التي تجعل الطفل يتعرض للعقاب.
٥. عدم الجاذبية الجسمية.
٦. كثرة الحركة والنشاط.
٧. كثرة البكاء.
٨. التململ.
٩. انخفاض التحصيل الدراسي والتأخر التعليمي.
١٠. الاعتمادية الشديدة والالتصاق بالوالدين. (٢١: ٣٨٠-٣٨٢، ٢٣: ٥٧٩-٥٨٢)

وإذا نظرنا إلى الجو النفسي الذي يشكل شخصية الطفل المساء إليه فاننا نجد أن البيئة غالبا ما تنطوي على أشكال من العقاب البدني والرفض والإهمال مما يترتب عليه بعض خصائص الشخصية السلبية للطفل ويشير إلى بعض هذه الخصائص كلام وفرانشي (Calam and Franchi, 1988) والسيد عبد العزيز الرفاعي (١٩٩٤) وهي:

١. صعوبة في التحصيل الدراسي.
٢. صعوبة في التكيف مع المراحل النمائية.
٣. زيادة في القلق والاكتئاب.
٤. العدوان والاندفاعية وتصل الاندفاعية إلى درجة الخروج على القوانين وعدم القدرة على السيطرة على الأفعال مما يؤدي إلى زيادة تعرضه للإساءة.
٥. انخفاض تقدير الذات ونقص الشعور بالكفاية.
٦. السلوك الانسحابي وعدم الإقدام على إقامة علاقات اجتماعية جديدة.
٧. التعلق الشديد بالام وقد يستمر هذا التعلق حتى البلوغ.
٨. العناد والتمرد.

٩. مشكلات سلوكية مثل التبول اللاإرادي وعدم الاستقرار والنشاط الزائد. (١٥: ٥-٦، ١: ٤٤-٤٦)

ويشير عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٧) إلى أن اضطراب الشخصية الناتج عن الإساءة يتباين بتباين عدة عوامل هي:

١. مدى تحمل شخصية الطفل لنوع الإساءة التي يتعرض لها.
٢. سن الطفل عند التعرض للإساءة (جسمية أو نفسية).
٣. طول الفترة التي يتعرض الطفل أثناءها للإساءة.

وإذا كانت نظرية التحليل النفسي قد أشارت إلى أن خبرات الطفولة تترك آثارا على نمو الفرد لا يمكن محوها، كما تظهر آثارها على البروفيل السيكولوجي لكل من المراهقين والبالغين، كما أنها تضع الاسس لأية اضطرابات عصبية فيما بعد فان خبرات الإساءة الجسمية أو النفسية بالإضافة إلى أن آثارها تظهر على شخصية الطفل فلا شك أنها تترك بعض الآثار النفسية عبر المراحل النمائية المختلفة.

فعن الآثار المترتبة على الإساءة الجسمية والنفسية يشير كل من جيلفاند وآخرين (Gelfand et al., 1997) إلى أن الإساءة الجسمية والنفسية عامل خطورة يمكن من خلاله التنبؤ ببعض الأعراض النفسية والانحراف والإدمان. وبشكل أكثر تحديدا فان الآثار الناتجة عن الإساءة في المراحل النمائية المختلفة تظهر كالآتي:

١. في مرحلة الطفولة هناك شعور بعدم الأمن، وكوابيس، وتجنب التواصل مع الناس، وانسحاب، وعدوان، واكتئاب، وشكاوى جسمية، وانخفاض تقدير الذات، وزيادة معدل المشكلات السلوكية، وانخفاض التحصيل الدراسي، والجناح، والإدمان، والعزلة الاجتماعية، وعدم النضج الانفعالي والاجتماعي، ونقص في المهارات الاجتماعية، واضطراب الهوية الجنسية.

٢. في مرحلة المراهقة والرشد هناك زيادة في أعراض القلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات ونقص الشعور بالكفاية وانخفاض التحصيل الدراسي والجناح والإدمان والعزلة الاجتماعية وعدم النضج الانفعالي والاجتماعي ونقص في المهارات الاجتماعية واضطراب الهوية الجنسية. (٢١: ٣٨٠-٣٨٢)

أما عن الإساءة الجنسية فانه لم يتم الاهتمام بها إلا منذ وقت قريب نسبيا لما يحاط بهذا الموضوع من سرية، وإنكار وحساسية من الاسر، ويترتب على الإساءة الجنسية بعض النتائج من أهمها المخاوف المرضية، والكوابيس، والاكتئاب، والرغبة في تدمير الذات (self-destructive)، واضطراب الهوية الجنسية، والاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين ونحو المستقبل ونحو الجنس، بالإضافة إلى إمكانية قيام الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا لخبرات إساءة جنسية بالإساءة الجنسية للأطفال الأصغر سنا مما يعيد دور الإساءة مرة ثانية.

ومما يزيد من التأثير السلبي للإساءة الجنسية:

١. تكرار الإساءة الجنسية خاصة عندما يكون سن الطفل صغيرا.
٢. أن يكون المعتدي من أقارب الطفل المساء إليه.
٣. استخدام التهديد لممارسة الجنس بالقوة مع الطفل، وتكرار الاعتداء لمدة زمنية طويلة.
٤. عدم وجود رعاية أو مساندة من المحيطين للطفل المساء إليه جنسيا.
٥. تزامن الإساءة الجنسية مع الإساءة الجسمية والنفسية من الوالدين أو أحدهما.
٦. خوف الطفل من افتضاح أمره أمام الآخرين. (٢٢: ١-٢٥)

ويبدو أن التعرض للإساءة الجنسية يشكل صدمة للطفل ويجعله يعاني أعراض "اضطرابات الضغوط التالية للصدمة (Post-Traumatic Stress Disorders)" وما يصاحبها من اضطراب في التفكير والمشاعر والسلوك وعلامات مثل الشعور بعدم الأمن،والذعر، والتهديد، والاكتئاب، والانسحاب من الأنشطة المعتادة، والشعور بالخجل والخزي، وتجنب الأماكن والأشخاص الذين ارتبطوا لديه بخبرة الإساءة، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، ورفض الذهاب إلى الشارع أو المدرسة، بالإضافة إلى الاضطرابات الجسمية (الكوابيس-شكوى من عملية الإخراج-شكوى من الم بفتحة الشرج-نقص الشهية-التبول اللاإرادي-الصداع-نقص الوزن-نقص الانتباه-نقص القدرة على التركيز)، كذلك انخفاض تقدير الذات ونقص الشعور بالكفاية الشخصية وزيادة الغضب والأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار، والانتحار الفعلي. (١٤: ١-٣، ١٩: ١-٢)

بعض الدراسات التي استخدمت الاستبيان:

١. **دراسة عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق (١٩٩٩) عن خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى الجانحين وغير الجانحين،** وذلك على عينة من الجانحين (ن=٥٠) من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ابو حماد بمحافظة الشرقية وقد طبق الباحثان على أفراد العينتين: (١) استبيان تقدير الشخصية (إعداد رونالد. ب- رونر واعدته للعربية ممدوحة سلامه ١٩٨٦)، (٢) استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق ١٩٩٩).

وأشارت النتائج إلى أن الجانحين أكثر تعرضا للإساءة الجسمية والنفسية سواء من قبل الأب أو الأم، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في أبعاد تقدير الشخصية (العداء/العدوان-التقدير السلبي للذات-نقص الكفاية الشخصية-نقص الثبات الانفعالي-نقص التجاوب الانفعالي-النظرة السلبية للحياة) وذلك إلى جانب الجانحين.

وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين الإساءة الجسمية والنفسية من الأب وبين أبعاد تقدير الشخصية (العداء/العدوان-التقدير السلبي للذات-نقص الكفاية الشخصية-نقص التجاوب الانفعالي-نقص الثبات الانفعالي-النظرة السلبية للحياة) لدى الجانحين، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من الأم وبين بعض خصائص الشخصية السلبية لدى عينة الجانحين وهي: (العداء/العدوان-التقدير السلبي للذات-نقص الكفاية الشخصية-نقص الثبات الانفعالي)

أما لدى عينة غير الجانحين فقد توصل الباحثان إلى وجود ارتباط موجب دال بين الإساءة الجسمية والنفسية من الأب ومن الأم وبين التقدير السلبي للذات ونقص الكفاية الشخصية. (٦: ١٥-٣٧١)

٢. **دراسة عماد مخيمر وعزيز الظفيري (٢٠٠٣) عن خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية**، وتستهدف الدراسة معرفة العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وبين اضطراب الهوية الجنسية.

وقد أستخدم الباحثان في الدراسة ثلاث أدوات هي: استمارة جمع بيانات، استبيان خبرات الإساءة في مرحلة لطفولة (عماد مخيمر، عماد عبد الرزاق ١٩٩٩)، استبيان اضطراب الهوية الجنسية(عماد مخيمر، عزيز الظفيري ٢٠٠٢) وقد تم تطبيق الأدوات على عينة من (٣٥) فردا من مضطربي الهوية الجنسية من الكويت وهم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢١ سنة بمتوسط عمري قدره ١٨,٢ سنة، وانحراف معياري قدره ١,٦ سنة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مضطربي الهوية الجنسية في تعرضهم للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب، ومتوسط درجات تعرضهم لخبرات الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأم والفروق إلى جانب التعرض لخبرات الإساءة من قبل الأب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب إحصائيا بين التعرض لخبرات الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب وكذلك الإساءة الجنسية من الآخرين وبين اضطراب الهوية الجنسية، على حين لم تظهر علاقة بين التعرض للإساءة من قبل الأم وبين اضطراب الهوية الجنسية.

كما أشارت النتائج إلى أن أقوى المتغيرات تنبؤا باضطراب الهوية الجنسية هي الإساءة النفسية من الأب يليها الإساءة الجنسية من الآخرين ثم الإساءة الجسمية من الأب، مما يؤكد دور الأب الايجابي والسلبي في تحديد أو اضطراب هوية أبنائه الجنسية.

بعض المتغيرات المرتبطة بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

درس الباحثون العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة (جسمية-نفسية-جنسية) وبين بعض المتغيرات مثل الجناح (Phyllis, 1990; Widom, 1991) والمشكلات السلوكية

والنفسية (الاكتئاب-العدوان-الجناح-الوسواس) (السيد عبد العزيز الرفاعي ١٩٩٤) والإدمان (David, 1997) والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات واضطراب صورة الجسم (Andrews, 1995) وتكرار خبرة الإساءة التي تعرض لها الآباء مع الأبناء (David, 1997) واضطراب الهوية الجنسية (عماد مخيمر وعزيز الظفيري ٢٠٠٣، Baker, David & Singer, 1993 1999,) والعلاقة بين الإساءة الجنسية واضطراب الهوية الجنسية وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي (Spataro, 2001) .

- **وبشكل أكثر تفصيلاً نعرض بعض الدراسات التي فحصت العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة وبين بعض المتغيرات:**

قامت فيليس (Phyllis, 1990) بدراسة عن العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وبين الجناح وذلك على عينة من الجانحين بلغ عددهم (ن=٨٢) طبقت عليهم الأدوات التالية:- استبيان كفاية الرعاية الوالدية، استبيان الضغوط النفسية، استبيان لمظاهر الجناح واستبيان التعرض لخبرات الإساءة الطفلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم كفاية الرعاية الوالدية تسهم في شعور الأبناء بعدم القيمة مما يشكل عاملا للتنبؤ بالإنحراف، كما أن التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة تشعر الأبناء بالإحباط وتزيد السلوك العدواني لديهم، كما تجعل خصائص شخصياتهم أكثر سلبية، كما أشارت النتائج كذلك إلى أن الوالدين الأكثر اهمالاً لأبنائهم وأكثر إساءة لهم هم أكثر تعرضا للضغوط النفسية (٢٦: ٢٤٤-٢٤٩).

واستهدفت كذلك دراسة ويدوم (Widom, 1991) معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة الطفلية وبين السلوك الإجرامي وذلك على عينة كبيرة من الذكور والإناث بلغ عددهم (ن=٧٠٩) من المودعين بدور رعاية الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية وطبق عليهم استمارة بيانات ديموجرافية بالإضافة إلى مقياس للسلوك الجانح ومقياس لخبرات الإساءة الطفلية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر إنحرافا وإجراما من الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين خبرات الإساءة الطفلية وبين الجناح، كما أن الجانحين الأكثر تعرضا لخبرات الإساءة هم أكثر إجراما. (٣١: ١٩٥-٢٠٠).

وبحثت دراسة ديفيد وسنجر (David and Singer, 1993) الفروق بين المراهقين الذين تعرضوا لخبرات الإساءة الجنسية (ن=٨٧) والذين لم يتعرضوا لها (ن=٨٧) في متغيرات الكفاية الاجتماعية، والهوية الجنسية، وتقدير الذات والاكتئاب، وتعاطي المخدرات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في طفولتهم كانوا أقل شعوراً بالكفاية الاجتماعية وتقدير الذات، كما كانوا أكثر معاناة من أعراض الاكتئاب النفسي، وأكثر توجها نحو تعاطي المخدرات كما كانت هويتهم الجنسية والذاتية أكثر اضطرابا بالمقارنة مع المراهقين الذين لم يتعرضوا لخبرات إساءة جنسية. (١٦: ٩٥٤-٩٦١)

أما دراسة السيد عبد العزيز رفاعي (١٩٩٤) فقد استهدفت معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة الطفلية وبين بعض المشكلات السلوكية والنفسية (الاكتئاب-الوسواس-فرط النشاط-العدوان-الجناح) وذلك على عينة من المترددين على إحدى المؤسسات العلاجية تراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٦ سنة (٣٠ مجموعة تجريبية تعرضت للإساءة، ٣٠ مجموعة ضابطة) وطبق عليهم مقياس الإساءة الطفلية وقائمة المشكلات السلوكية للطفل والمراهق بالإضافة إلى المقابلة الشخصية. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين مظاهر الإساءة وكل المشكلات النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أن المشكلات النفسية والسلوكية تزداد بزيادة التفكك الأسري وسوء التوافق الزواجي.

وهناك دراسة باكر (Baker, 1995) عن الإساءة الجنسية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الذات والعالم، والتعاطف مع الآخرين والهوية الجنسية وذلك على عينة من الذكور والإناث (ن=٥٧٥)، منهم ٣٠٣ ذكور و٢٧٢ أنثى من طلاب الجامعة وطبق عليهم استبيان لخبرات الطفولة واستبيان آخر للاتجاه نحو الذات والآخرين، وأشارت النتائج إلى أن شدة وتكرار الإساءة الجنسية يرتبط بالاتجاهات السلبية نحو الذات والآخرين، ويقلل من قدرة الفرد على التعاطف مع الآخرين، كما يؤدي في بعض الحالات إلى قيام من تعرض للإساءة الجنسية بالإساءة الجنسية إلى الآخرين، وقد أرتبط التعرض للإساءة الجنسية باضطراب الهوية الجنسية. (١١: ٢٧٢-٢٨٥)

أيضاً دراسة اندرياس (Andrews, 1995) عن الخصائص الشخصية والإحساس بالهوية الذاتية وارتباطهما بالتعرض لخبرات الإساءة في الطفولة وذلك على عينة من الإناث بلغ عددها ٢٨٩ تراوحت أعمارهن بين ٣٢ و٥٦ سنة من لندن، وطبق عليهم استبيان لخبرات الإساءة، واستبيان للشعور بالهوية الذاتية، وكذلك مقياس للأعراض المرضية النفسية، وأشارت النتائج إلى أن ١٢% من أفراد العينة تعرضوا للإساءة الجنسية، و٣١% تعرضوا للإساءة النفسية والجسمية المتكررة، و٣٣% تعرضوا لعنف الأزواج، كما أشارت النتائج كذلك إلى أن خبرات الإساءة ترتبط بزيادة أعراض الاكتئاب والأفكار الانتحارية، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بعدم الرضا عن صورة الجسم، والشعور بالخزي والخجل واضطراب الهوية الذاتية ونقص السعادة الزوجية.

أما دراسة ديفيد (David, 1997) فكانت عن الخصائص الشخصية للآباء المسيئين لأبنائهم وذلك على عدد من الأسر (ن=٢٨٧ أسرة) وطبق على الآباء والأمهات استمارة بيانات، ومقياس للشخصية، ومقياس للتعامل مع الأبناء، وطبق الباحث على الأبناء مقياس للتعرض للإساءة الجسمية والنفسية والجنسية من الآباء والأمهات ومن الآخرين وأشارت النتائج إلى أن نسبة من ١٦:٢٠% من الآباء والأمهات يسيئون إلى أبنائهم بشكل متكرر (إساءة جسمية ونفسية وجنسية)، كما أشارت النتائج إلى أن الآباء والأمهات المسيئين لأبنائهم قد تعرضوا بدورهم للإساءة من آبائهم وأمهاتهم، وهم بالتالي يكررون نمطاً من الإساءة سبق أن تعرضوا له، كما أن الآباء والأمهات المسيئين لأبنائهم يعانون من اضطراب في الشخصية،

ويفتقدون القدرة على التعاطف مع الأبناء، ولا يشبعون حاجات أبنائهم إلى الأمن أو الحب، وهم كذلك أكثر ميلاً لإدمان المخدرات. (١٧: ٤٠٩-٤٢٠).

أما دراسة فورث (Forth, 1998) فقد استهدفت معرفة العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبين السلوك العدواني والسيكوباتية كأحد مظاهر الجناح وذلك على عينة مكونة من (ن=٢٦٦ جانحا) طبق عليهم مقياس للسلوك العدواني ومقياس للسيكوباتية بالإضافة إلى مقياس لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن سوء المعاملة الوالدية يمثل عامل خطورة للتنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع والانحراف السيكوباتي. (١٩: ١٠٧-١٠٨)

وتناولت دراسة سباتارو وآخرون (Spataro et al, 2001) الإساءة الجنسية كعامل خطورة للتنبؤ باضطراب الهوية الجنسية وصعوبات التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، وقد تكونت العينة من مراهقين من الجنسين طبق عليهم استبيان لخبرات الإساءة الجنسية، وآخر للهوية الجنسية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر تعرضا للإساءة الجنسية من الإناث بحكم تواجدهم وقتا أطول خارج المنزل، كما أنهم أكثر تعرضا للإساءة الجنسية عن طريق التهديد أو استخدام القوة، كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة الجنسية تعد عامل خطورة للتنبؤ بأعراض الاكتئاب والخجل والخزي عن الذكور والإناث، واضطراب الهوية الجنسية عند الذكور. (٢٩: ١٧٧-١٨٣)

تعريف أبعاد الإساءة:

١. **إساءة معاملة الطفل Child abuse:** هي كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نموا متكاملا، سواء أكان بصورة متعمدة أم غير متعمده من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني، أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة – التربوية والنفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية– وتوفير الفرص المناسبة لنموه نموا سليما (٥: ٤٠)، وتشمل الإساءة ما يلي:

٢. **الإساءة الجسمية Physical abuse:** ويقصد بها ما يلحق بالطفل من أذى بجسمه من القائمين على رعايته مثل (الجروح، والحروق، والكي بالنار، والضرب بالقدمين، والحرمان من النوم...الخ).

٣. **الإساءة النفسية Emotional or Psychological abuse:** ويقصد بها الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتؤثر في بنائه النفسي مثل (التقليل من شأن الابن، والسخرية منه، وعدم الكلام معه، وتجاهله، والسماح له بالهرب من المدرسة أو تعاطي المخدرات والسجائر). (٢١: ٣٨١-٣٨٥)

٤. الإساءة الجنسية **Sexual abuse**: وهي تعرض الأطفال والمراهقين غير الناضجين لأنشطة جنسية لا يفهمونها (الاعتداء الجنسي-ملامسة أعضائه التناسلية-استعراض الأعضاء التناسلية أمامه-عرض الصور والأفلام الفاضحة أمامه-ممارسة الجنس أمامه...الخ). مما قد يمثل انتهاكا لحرمة الطفل والأسرة، وقد ينتج عنها بعض التشوهات في الأعضاء التناسلية للطفل ويصاحبها اضطراب جسمي وانفعالي ومعرفي. (٢٠: ٣٨٢-٣٨٩)

خطوات إعداد استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

قام عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق (١٩٩٩) بإعداد الاستبيان وهو يهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما يدركه الفرد من خبرات إساءة جنسية أو جسمية أو نفسية سبق أن تعرض لها أثناء مرحلة الطفولة. ولصياغة عبارات الاستبيان تم الإطلاع على بعض الكتابات في موضوع الإساءة للأطفال منها على سبيل المثال (Calam & Franchi, 1987; Glaser & Frosh, 1993; Gelfand et al, 1997، صالح حزين، ١٩٩٣)،

طريقة تصحيح الاستبيان:

الاستبيان له صورتان، صورة للأب وصورة للام وكل صورة مكونة من (٣٢) عبارة منها (١٦)عبارة للإساءة الجسمية و(١٦) عبارة للإساءة النفسية كان قد تعرض الفرد لها في أثناء مرحلة الطفولة. أما بعد الإساءة الجنسية فهو يتكون من (١٠) عبارات للإساءة الجنسية التي تعرض لها من الآخرين في أثناء مرحلة الطفولة.

ويمكن استخدام صورة الأم بمفردها أو صورة الأب بمفردها، كما يمكن استخدام الصورتين معا. والإجابة عن أسئلة الاستبيان تتم في أربعة مستويات (دائما وغالبا ونادرا وأبدا) والعبارات مصاغة جميعها في الاتجاه السلبي أي اتجاه الإساءة. وتتراوح الدرجات على كل عبارة بين درجة واحدة وأربع درجات بمعنى إذا كانت الإجابة (دائما=٤، غالبا=٣، نادرا=٢، أبدا=١) وبذلك يتروح المجموع الكلي للاستبيان بين ٧٤ و ٢٩٦ درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة تعرض الفرد لخبرات الإساءة الجسمية أو النفسية أو الجنسية.

ومن أمثلة عبارات الإساءة الجسمية:-

عندما كنت صغيرا كان أبي:

١. يكويني بالنار على اقل غلطة.
٢. يحرمني من النوم.
٣. يصفعني على وجهي.
٤. يضربني لدرجة انه من الممكن أن يسبب لي جروحا أو كسورا في عظامي.

ومن أمثلة عبارات الإساءة النفسية:

عندما كنت صغيرا كان أبي:

١. يناديني بالأسماء والألقاب التي أكرهها.
٢. يقلل من شأني.
٣. يسخر مني ويستهزيء بي.
٤. يتجاهلني ولا يأخذني معه إلى أي مكان.

ومن أمثلة عبارات الإساءة الجنسية:

عندما كنت صغيرا:

١. شاهدت مواقف جنسية بين أبي وأمي.
٢. تعرضت للغواية الجنسية من اقرب الناس الي.
٣. اجبرني احد الأشخاص على ممارسة الجنس دون رغبتي.

ثبات وصدق الاستبيان:

قام معدا الأداة (عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق ١٩٩٩) في دراسة سابقة بحساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة مصرية (ن=٤٠) طالبا من مدرسة ابي حماد الثانوية بمصر وتراوحت أعمارهم بين ١٥ و ١٨ سنة بمتوسط عمري قدره ١٦,٩ سنة وانحراف معياري قدره ١,٦ سنة.

كما تم التحقق من ثبات وصدق الاستبيان على عينة كويتية حيث قام (عماد مخيمر وعزيز الظفيري ٢٠٠٢) بإعادة حساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة من طلاب الثانوية (ن=٥٠) من مدرستي خالد بن سعيد الثانوية، والدوحة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٩ سنة بمتوسط عمري قدره ١٧,٢ وانحراف معياري ١,٨ سنة.

١. الثبات:

تم التحقق من ثبات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على العينتين المصرية والكويتية باستخدام معامل ثبات ألفا وإعادة الاختبار بفاصل أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١): يبين ثبات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على العينتين المصرية (ن=٤٠) والكويتية (ن=٥٠)

العينة	أبعاد الاستبيان	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة إعادة الإختبار
المصرية	صورة الأب	٠,٨٥	٠,٩٠
	صورة الأم	٠,٨٩	٠,٨٩
	خبرات الإساءة الجنسية	-	٠,٩٥
الكويتية	صورة الأب	٠,٧٩	٠,٨٨
	صورة الأم	٠.٨٢.	٠,٩٢
	خبرات الإساءة الجنسية	-	٠,٩٥

كما تم أيضاً حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك لصورتي الأب والأم في العينتين المصرية والكويتية، وكانت عبارات الاستبيان جميعا دالة على الأقل عند مستوى (٠,٠٥) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد في العينة المصرية ر=٠,٣٨ و٠,٩٢. وفي العينة الكويتية بين ٠,٤٠ و٠,٧٨ مما يدل على ثبات الاستبيان في العينة المصرية والكويتية.

٢. الصدق:

قام معدا الأداة (عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق ١٩٩٩) في دراسة سابقة بحساب صدق الاستبيان على نفس عينة الثبات المصرية كما يلي:

أ. **صدق المحكمين:** بعرض عبارات الاستبيان على اثنين من المحكمين(*) في مجال علم النفس والصحة النفسية وترتب على صدق المحكمين أن تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، ونظراً لأن صدق المحكمين صدق سطحي فقد قام الباحثان بحساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي.

ب. **الصدق التلازمي:** وتم حسابه لاستبيان خبرات الإساءة الطفلية من خلال محك آخر خارجي هو استبيان القبول/الرفض الوالدي للكبار (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦) وهو أداة للتقرير الذاتي أعدت بهدف القياس الكمي لمدى ما يدركه الأبناء من قبول أو رفض من قبل والديهم أو من يقوم مقامهما. وهذا الاستبيان يقيس أربعة أبعاد رئيسية هي: بعد الدفء/المحبة ويمثل طرف القبول، وأبعاد العداء/العدوان، الإهمال/اللامبالاة، والرفض غير المحدد وتمثل هذه الأبعاد الثلاثة طرف الرفض. ولحساب ثبات الإستبيان تم استخدام معامل الثبات ألفا وتراوحت معاملات ثبات المقاييس الفرعية ما بين ٠,٨١ إلى ٠,٦٢ وهي معاملات ثبات عالية، كما تم إيجاد التجانس الداخلي لمفردات الاستبيان وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع درجات الاستبيان دالة عند مستوى ٠,٠١ واستخدم الصدق العاملي حيث تم استخلاص عاملين استقطبا ٦٢,٨١% من التباين ألارتباطي الكلي. وعلى ذلك فإن استبيان القبول/الرفض يتمتع بدرجات ثبات وصدق عالية.

وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المصرية على استبيان خبرات الإساءة الطفلية ودرجاتهم على أبعاد العداء/العدوان والإهمال/اللامبالاة والرفض غير المحدد من استبيان القبول/الرفض الوالدي (ر=٠,٦٨) دال عند مستوى ٠,٠١.

(*) أ.د. عبد الله عسكر: استاذ ورئيس قسم علم النفس بآداب الزقازيق.
أ.د. محمد السيد عبد الرحمن: أستاذ الصحة النفسية بتربية الزقازيق.

كما قام عماد مخيمر وعزيز الظفيري (٢٠٠٢) بحساب صدق المقياس على العينة الكويتية أيضاً باستخدام الصدق التلازمي لإيجاد العلاقة بين استبيان خبرات الإساءة الطفلية ودرجاتهم على أبعاد العداء/العدوان، الإهمال/اللامبالاة، الرفض غير المحدد من استبيان القبول/الرفض الوالدي فكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على ثبات وصدق الاستبيان على البيئة الكويتية.

المراجع:

١. السيد عبد العزيز الرفاعي (١٩٩٤): إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. خالد عبد الرازق السيد (١٩٩٩): البناء النفسي القائم على إعتياد الطفل للضرب. المؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب، القاهرة: مدينة نصر.

٣. داليا محمد مؤمن (١٩٩٧): الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤. صالح حزين السيد (١٩٩٣): إساءة معاملة الأطفال (دراسة كلينيكية) مجلة دراسات نفسية، الجزء الرابع، جـ٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. عبد السلام عبد الغفار، عادل عز الدين الأشول، عبد المطلب القريطي ونبيل حافظ (١٩٩٧): مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري. القاهرة: أكاديمية البحث العلمي.

٦. عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩) خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية: دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين. المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي-مركز الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس، ص ص ٣١٥-٣٧١.

٧. عماد مخيمر وعزيز الظفيري (٢٠٠٣) خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية، دراسات نفسية. المجلد ١٣، العدد الثالث.

٨. ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٦): استبيان القبول/الرفض الوالدي للكبار. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧): عرض لكتاب الإساءة للأطفال وعواقبها، تأليف راتيل كلام، كريستينا فرانشي. مجلة علم النفس، العدد ٢٠، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

10. Ackerman, N. (1994): The psychodynamics of family life. Diagnosis and treatment of family relationships. New Jersy: Jason Aronson. Inc.

11. Andrews, B. (1995): Bodily Shame as a Meditor Between Abusive Experiences and depression. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 104, No. 2, pp 272-285.

12. Baker, S. (1995): The effect of sexual victimization on the attitudes of college students: A longitudinal study. Dissertation Abstracts International, Vol. 55, No. 9A, P2767.

13. Bowlby, J. (1988): A securebase parent-child attachment and healthy human development, New York: Basic Books.

14. Cain, L. (1996): Child Sexual Abuse. http://www.qvctc.comment.edu/student/LindaCain/sexabuse.html, pp 1-3.

15. Calam, R. and Franchi C. (1988): Child abuse and its consequences, observational approaches. New York: Combridge University Press.

16. David, H. & Singer, M. (1993): Psychological distress, Problem behavior and family functioning of sexually abused adolescents inpatient. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol. 32, No. 5, pp 954-961.

17. David, J. (1997): The treatable family. Special issue. Child abuse and neglect. Child Abuse and Neglect, Vol. 11, No. 3, pp 409-420.

18. Dembo, R., Schmeidler, J., Borden, P. and Manning, D. (1988): Predictors of recidivism to juvenile Assessment Centre: A three year study. Journal of Child and Adolescent Substance Abuse, Vol. 7, No. 3, pp 57-77.

19. Forth, A. (1998): Psychopathy in adolescent affonders: Assessment, Family Background and Violence: Issues in criminological and legal Psychoogy, Vol. 30, No. 4, pp. 107-108.

20. Franklin, A. (1977): Child abuse, prediction, prevention, and follow up. London: Edinburg.

21. Gelfand, D., Jenson, W. and Prew, C. (1997): Understanding child behavior disorders. New York: Harcourt Brace College Publishers.

22. Glasser, D. and Frosh, S. (1993): Child Sexual Abuse. London: Macmillan.

23. Green, A. (1978): Self-destructive behaviour in battered children. American Journal of Psychiatry, 135, 579-582.

24. Hughes, D. (2001): Sign of Sexual Abuse. http://www.protectkids.com/abuse/abusesigns.htm.

25. Kemp, R. & Kemp, C. (1989): Child abuse. London, Fontana: Open Books.

26. Phyllis, H. Wordski, J. and Gandin, J. (1990): Child Abuse and delinquency: the empirical and Theoritical links. Social Work, Vol. 35, No. 3, pp. 244-249.

27. Rutter, M. (1990): Psychological resilience and protective mechanisms. In J. Rolf, A. Mastern, D. Cicchetti, K. Nuechter Lein, and S. Weintraub (Eds) Risk and protective factors in the development of psychopathology. (pp. 181-214). Cambridge University Press.

28. Scudder, R., William, B. Heider, M. and Silverman, I. (1993): Important links between child abuse, neglect and delinquency. International Journal of-offender Therapy and Comparative Criminology, Vol. 37, No. 4, pp 315-325.

29. Spataro, J. Moss, S. & Wells, D. (2001): Child sexual abuse: a reality for both sexes. Australian Psychologist. Vol. 36, No. 3, pp 177-183.

30. Wolfe, D. (1985): Child-Abusive parents: An Empirical Review and Analysis. Psychological Bulletin, Vol. 47, No. 1, pp 462-482.

31. Widom, C. (1991): The role of placement experiences in mediting the criminal consequence of early childhood victimization: American Journal of Psychiatry, Vol. 61, No. 2, pp 195-200.

رقم الإيداع
٢٠٠٣/١٩٤٧٨

الترقيم الدولي
I.S.B.N.
977-05-2005-5

عبارات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

أولاً: صورة الأب

الاسم:.............................. النوع: ☐ذكر ☐أنثى العمر: ....

من فضلك اقرأ التعليمات التالية قبل أن تبدأ في الإجابة:-

- لدينا هنا بعض العبارات التي تبين كيف يتعامل الأب مع أطفاله.
- اقرأ كل عبارة بدقة وعناية ثم فكر في الطريقة التي كان يعاملك بها والدك (أو القائم برعايتك) خاصة عندما كنت طفلاً.
- تذكر أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لذا أجب بكل صراحة عن كل عبارة بالطريقة التي تشعر أن والدك كان يتعامل بها معك وذلك كما يلي:
- ضع علامة (√) تحت خانة (دائماً) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك كثيراً.
- ضع علامة (√) تحت خانة (أحياناً) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك ساعات.
- ضع علامة (√) تحت خانة (نادراً) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك قليلاً.
- ضع علامة (√) تحت خانة (أبداً) إذا كنت ترى أن العبارة لا تنطبق عليك إطلاقاً.

عندما كنت صغيراً كان أبي:-

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	يكويني بالنار على أقل غلطة.				
٢	يناديني بالأسماء أو الألقاب التي أكرهها.				
٣	يصفعني على وجهي.				
٤	يعايرني بعيوبي أو تقصيري.				
٥	يحرمني من الطعام لفترات طويلة.				
٦	يصرخ في وجهي لأقل سبب.				
٧	يضربني بقدميه.				
٨	يسبني ويهددني بالعقاب لأقل سبب.				
٩	يقيدني أو يربطني بحبل أو جنزير.				
١٠	يقلل من شأني.				
١١	يضربني ضرباً يترك أثراً على جسمي.				
١٢	يسخر مني ويستهزئ بي.				
١٣	يحرمني من النوم.				
١٤	يطردني من المنزل.				
١٥	يضربني لدرجة أنه من الممكن يسبب لي جروحاً أو كسوراً في عظامي.				

م	العبارات	دائماً	أحيانا	نادراً	أبداً
١٦	يتجنب لقائي أو الحديث معي.				
١٧	يطفئ السجائر في جسمي.				
١٨	يهددني بالتخلص مني.				
١٩	يطرحني أرضا.				
٢٠	يهددني بالطرد من المنزل.				
٢١	يقذفني بأي شئ أمامه عندما يغضب.				
٢٢	يتجاهلني ولا يأخذني معه إلى أي مكان.				
٢٣	يضربني بسكين أو أية آلة حادة.				
٢٤	يسمح لي بالغياب أو الهروب من المدرسة.				
٢٥	يحاول خنقي أو يخنقني.				
٢٦	يسمح لي بتجريب تعاطي السجائر أو المخدرات.				
٢٧	يفرض عليّ أن أنام على البلاط (الأرض).				
٢٨	يتعاطى المخدرات أمامي.				
٢٩	لا يشتري لي ملابس جديدة.				
٣٠	يتجاهل مرضي ويحرمني من الذهاب إلى الطبيب.				
٣١	لا يهتم بحصولي على الغذاء المناسب .				
٣٢	يحبسني في المنزل لفترات طويلة.				

عبارات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

ثانياً: صورة الأم

من فضلك اقرأ التعليمات التالية قبل أن تبدأ في الإجابة:-

- لدينا هنا بعض العبارات التي تبين كيف تتعامل الأم مع أطفالها.
- اقرأ كل عبارة بدقة وعناية ثم فكر في الطريقة التي كانت تعاملك بها والدتك.
- تذكر أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لذا أجب بكل صراحة عن كل عبارة بالطريقة التي تشعر أن والدتك كانت تتعامل بها معك، وذلك كما يلي:
- ضع علامة (√) تحت خانة (دائما) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك كثيرا.
- ضع علامة (√) تحت خانة (أحيانا) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك ساعات.
- ضع علامة (√) تحت خانة (نادرا) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك قليلا.
- ضع علامة (√) تحت خانة (أبدا) إذا كنت ترى أن العبارة لا تنطبق عليك إطلاقا.

عندما كنت صغيرا كان أبي:-

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تكويني بالنار على أقل غلطة.				
٢	تناديني بالأسماء أو الألقاب التي اكرهها				
٣	تصفعني على وجهي.				
٤	تعايرني بعيوبي أو تقصيري.				
٥	تحرمني من الطعام لفترات طويلة.				
٦	تصرخ في وجهي لأقل سبب.				
٧	تضربني بقدميها.				
٨	تسبني وتهددني بالعقاب لأقل سبب.				
٩	تقيدني أو تربطني بحبل أو جنزير.				
١٠	تقلل من شأني وكرامتي.				
١١	تضربني ضرباً يترك أثرا على جسمي.				
١٢	تسخر مني وتستهزأ بي.				
١٣	تحرمني من النوم.				
١٤	تطردني من المنزل.				
١٥	تضربني لدرجة أنها من الممكن أن يسبب لي جروحا أو كسورا في عظامي.				
١٦	تتجنب لقائي أو الحديث معي.				

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٧	تطفئ السجائر في جسمي.				
١٨	تهددني بالتخلص مني.				
١٩	تطرحني أرضا.				
٢٠	تهددني بالطرد من المنزل.				
٢١	تقذفني بأى شئ أمامها عندما تغضب.				
٢٢	تتجاهلني ولا تأخذني معها إلى أي مكان.				
٢٣	تضربني بسكين أو أية آلة حادة.				
٢٤	تسمح لي بالغياب أو الهروب من المدرسة.				
٢٥	تحاول خنقي أو تخنقني.				
٢٦	تسمح لي بتجريب تعاطي السجائر أو المخدرات.				
٢٧	تفرض عليّ أن أنام على البلاط (الأرض).				
٢٨	تتعاطى المخدرات أمامي.				
٢٩	لا تشتري لي ملابس جديدة.				
٣٠	تتجاهل مرضي وتحرمني من الذهاب إلى الطبيب.				
٣١	لا تهتم بحصولي على الغذاء المناسب .				
٣٢	تحبسني في المنزل لفترات طويلة.				

عبارات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

ثالثاً: الإساءة الجنسية

من فضلك أكمل الإجابة على العبارات التالية بكل صدق وصراحة.

عندما كنت صغيراً:-

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تعرضت للغواية الجنسية من أقرب الناس إليّ.				
٢	شاهدت مواقف جنسية بين أمي وأبي.				
٣	تعرضت لضغوط كثيرة من أشخاص أكبر مني لممارسة الجنس معي.				
٤	مارست الجنس بطريقة منحرفة تحت التهديد.				
٥	أجبرني أحد الأشخاص على ممارسة الجنس دون رغبتي.				
٦	استسلمت لرغبة أحد الأشخاص في ممارسة الجنس كي أحصل منه على شيء أريده.				
٧	تعرضت لمضايقات جنسية مثل لمس أعضائي الجنسية دون رغبتي.				
٨	تعلمت من أهلي أشياء كثيرة عن الأمور الجنسية.				
٩	أحد الأشخاص الكبار صوراً جنسية عليّ.				
١٠	عرض أحد الأشخاص الكبار أفلاما جنسية أمامي.				

استمارة تفريغ وتصحيح استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

"صورة الأب"

الإساءة الجسمية

١- ....
٣- ....
٥- ....
٧- ....
٩- ....
١١- ....
١٣- ....
١٥- ....
١٧- ....
١٩- ....
٢٣- ....
٢٥- ....
٢٧- ....
٢٩- ....
٣١- ....

المجموع:

الإساءة النفسية

٢- ....
٤- ....
٦- ....
٨- ....
١٠- ....
١٢- ....
١٤- ....
١٦- ....
١٨- ....
٢٠- ....
٢٤- ....
٢٦- ....
٢٨- ....
٣٠- ....
٣٢- ....

المجموع:

الدرجة الكلية:

"صورة الأم"

الإساءة الجسمية

١- ....
٣- ....
٥- ....
٧- ....
٩- ....
١١- ....
١٣- ....
١٥- ....
١٧- ....
٢١- ....
٢٣- ....
٢٥- ....
٢٧- ....
٢٩- ....
٣١- ....

المجموع:

الإساءة النفسية

٢- ....
٤- ....
٦- ....
٨- ....
١٠- ....
١٢- ....
١٤- ....
١٦- ....
١٨- ....
٢٢- ....
٢٤- ....
٢٦- ....
٢٨- ....
٣٠- ....
٣٢- ....

المجموع:

الدرجة الكلية:

الإساءة الجنسية

١- ....
٢- ....
٣- ....
٤- ....
٥- ....
٦- ....
٧- ....
٨- ....
٩- ....
١٠- ....

المجموع:

الدرجة الكلية للاستبيان: